

عنوان المحاضرة : اضطراب ثنائي القطب (الجزء الاول)

مقدمة :

الاضطراب ثنائي القطب او مرض الاكتئاب الهوسي، هو عبارة عن نوبات متكررة من الاكتئاب والهوس يعود بعدها المريض إلى حالة الشفاء و ممارسة حياته الطبيعية ، كان الطبيب العقلي اميل كربلين (Emil kraepelin) اول من شخص هذا المرض 1889، وقد اعتمد الاخصائيون الممارسون لتشخيصه على الاعراض العيادية و تاريخ ظهورها، قصد التمييز بينها والاضطرابات المشابهة لها. وتبلغ نسبة الإصابة بالاكتئاب ثنائي القطب 1% من أفراد في المجتمع في كلا الجنسين و تبدأ أعراض الاضطراب الوجداني ثنائي في الظهور في ، عمر يتراوح ما بين(15 و 30 سنة) . و حسب منظمة الصحة العالمية يعد الاضطراب ثنائي القطب من بين العشرة أمراض التي يصعب تشخيصها وهذا ما يجعل التكهن لمستقبل الحالة صعبا حيث لا توجد تحاليل مخبرية لتشخيص هذا الاضطراب ،بل يشخص الاخصائي المرض على أساس التاريخ المرضي و تطور، مزاج المريض و أعراض المرض. سنتعرض في هذه المحاضرة عن اضطراب ثنائي، واهم اعراض الهوس و الاكتئاب الاكثر شيوعا ، بعدها معايير اضطراب ثنائي القطب في الدليل الامريكي التشخيصي والاحصائي الخاص للاضطرابات النفسية DSM 5 وكذلك اهم النظريات المفسرة لاضطراب ثنائي القطب (التفسير الكيميائي الحيوي) النظرية البيو كيميائية) ، النظرية التحليلية ، النظرية السلوكية ، النظرية المعرفية السلوكية، نظرية العجز المكتسب ، النظرية باندورا (BAndura)عالية الذاتية، واهم مخاطر اضطراب الهوس الاكتئابي .

1- اضطراب ثنائي القطب : اضطراب ثنائي القطب هو اضطراب مزمن يتميز بتقلبات غير طبيعية في المزاج، تتراوح بين الاكتئاب ، و الهوس الشعور بالفرح الشديد أو النشوة وبين الاكتئاب تختلف تقلبات المزاج بحيث تكون أكثر حدة عن ما قد يختبره الشخص العادي في حياته اليومية.

-في مرحلة الاكتئاب: تفقد اهتمامك بالنشاطات والناس، كما تمتلك مشاعر الحزن والتعب.

- أما في مرحلة الهوس : حالة من الاثارة بمدة زمنية محددة بين (1-3 اسابيع) يتمثل في اضطراب المزاج يظهر فيه الغبطة الابتهاج والنشوة ، و اضطراب نفسي حركي وفيه تظهر الاثارة وعدم التوازن كذلك تظهر فيه الاثارة و تسارع الافكار، الارق ، و الغياب التام للشعور بالتعب.

تحدث هذه التقلبات في المزاج عدة مرات في السنة وتستمر لفترة معينة.تترافق هذه التقلبات مع فترات من الاستقرار في المزاج.

- كما يعرفه :عبد الستار إبراهيم(1999) : بأنه دورات من الاكتئاب تتلوها أو تسبقها دورات من الاهتياج والهوس، والنشاط الزائد، وينظر لهذا النوع من الاكتئاب على أنه أشد خطرا لأنه لا يصيب مشاعر المريض وعواطفه فحسب، بل يصيب كثيرا من قدراته الأخرى بما فيها قدرته على التفكير السليم، وعلاقاته الاجتماعية، وتشويه إدراكه لنفسه وللعالم المحيط به. ومن ثم قد يصبح المريض خطرا على نفسه، بسبب إهماله الشديد لحاجاته الإنسانية والحيوية، أو بسبب ما قد يرتكبه من أفعال حمقاء ضارة به كالانتحار، ذلك الفعل الذي يتوج قمة عجزه و إحساسه ، باليأس. (إبراهيم عبد الستار ، 199 ، 19- 18)

ويميز الأطباء النفسيون بين نوعين من الهوس

-الهوس الخفيف (Hypomania)، وهو أخف أشكال الهوس ويتميز بنشاط واضح ومعتدل ومرح وشعور بالسعادة والطاقة الزائدة.

-الهوس الشديد والمفرط(Hyper mania): وهو يتميز بتطرف في أعراض الهوس . (عبد الستار ابراهيم 2007، ص 18، ص 19)

2- أعراض الهوس و الاكتئاب الاكثر شيوعاً:

1-2 - تزايد شديد في مستويات النشاط المختلفة مثل:-

أ- النشاط الحركي: عدم المثابرة على عمل واحد، والنشاط الجسمي الزائد عن الحد بطريقة قد تؤدي لإعياء المريض وإرهاقه.

ب- النشاط الاجتماعي: بكل مظاهره غير الملائمة كالاتصال بالآخرين في أوقات غير مناسبة، والإلحاح ومبادرة الغرباء بالأحاديث التافهة، والإسراف، والكرم المفرط مع وجود ميل للتحكم في الآخرين وعدم مراعاة مشاعرهم دون أن يعرف المريض ذلك .

ج- النشاط الجنسي: الزائد والميول الاستعراضية، والتبرج والتزين المفرط، والعري، واستخدام الإيحاءات الجنسية الشديدة سواء في الكلام أو الملابس .

2-2 - طريقة التخاطب : تتميز بارتفاع الصوت والسرعة، وصعوبة مقاطعته. وتمتلى لغة المهووس من حيث المحتوى بكثير من أفكار العظمة، والنكات . ويتميز اسلوب التفكير بسيطرة الأفكار المتطايرة، والتداعي غير الملائم، والانتقال السريع بين الموضوعات، والحديث أحياناً بطريقة مسرحية يسيطر فيها الاهتمام باللفظ الغنائي أكثر من المعنى الوظيفي.

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

2-3 سرعة الاستثارة والتهور في نشاطات قد تكون أحياناً وخيمة العواقب
مثل: الإدمان، والغزوات الجنسية، استثمار النقود في مشاريع خاسرة .

2-4 - التشتت السريع في الانتباه .

2-5 - تناقص الحاجة للنوم .

3 - تشمل أكثر أعراض الاكتئاب شيوعاً:

-الشعور بالذنب، الحزن، واليأس

-زيادة أو نقصان الشهية

-صعوبة في التركيز

-ضعف في الأداء المهني أو الأكاديمي

-التوتر

-فقدان الرغبة في النشاطات التي كانت تعتبر ممتعة في ما مضى

- التفكير بالموت أو محاولات الانتحار

ملاحظة : يمكن أن ترتبط النوبات الشديدة من نوبات الهوس أو الاكتئاب

بأعراض نفسية كالأوهام والهلووسة

4- معايير اضطراب ثنائي القطب في الدليل الأمريكي التشخيصي و الاحصائي الخاص للاضطرابات النفسية DSM 5 :

اضطراب ثنائي القطب و الاضطرابات المتعلقة به الى (2013) يقسم الدليل التشخيصي الاحصائي الأمريكي للأمراض النفسية الخامس سبعة أنواع وهي على شكل التالي :

أولاً: اضطراب ثنائي القطب 1

ثانياً: اضطراب ثنائي القطب 2

ثالثاً: اضطرابات المزاجية الدورية

رابعاً : المواد الادمانية الادوية التي تسبب ثنائي القطب

خامساً: ثنائي القطب و الاضطرابات ذات الصلة بسبب حالة طبية أخرى .

سادساً ثنائي القطب و اضطراب مرتبط به محدد اخر

سابعاً : ثنائي القطب و اضطراب مرتبط به غير محدد

4-1 - اضطراب ثنائي القطب نوع الأول :

يتطلب هذا التشخيص وجود نوبة هوس واحدة على الأقل في تاريخ المريض ، ويمكن ان يسبق هذه النوبة او يتلوها نوبة تحت الهوس او نوبة من الاكتئاب الكبير .

نوبة الهوس :

A-فترة متميزة يكون فيها المزاج وبصورة غير معهودة ومتواصلة مرتفعا او ممتددا او مستشارا زيادة غير معهودة ومستمرة في النشاط الهادف او الطاقة ، تستمر لأسبوع على الأقل وتظهر معظم اليوم ، وكل يوم تقريبا .
B-استمرت اثناء فترة اضطراب المزاج، وزيادة النشاط او الطاقة ثلاثة اعراض او اكثر من الاعراض التالية و كانت هذه الاعراض موجودة الى درجة مهمة وتمثل تغيرا لافتا عن السلوك العادي .

- 1-مشاعر العظمة .
- 2- نقص الحاجة للنوم (ينام 3 ساعات فقط)
- 3-الكلام الزائد .
- 4- طيران وسرعة الأفكار
- 5-تغير الانتباه بسرعة
- 6-ازدياد النشاطات الموجهة نحو) الهدف اجتماعي، في العمل ،في الجنس)او الهيجان (نشاطات عشوائية غير موجهة نحو الهدف)
- 7التورط في النشاطات تؤدي الى عواقب اليمة (مرح صاخب وشرب الكحول مفرط ، سلوك جنسي طائس، صفقات تجارية حمقاء
- C- تكون النوبة الشديدة بما يكفي لتسبب انخفاضا واضحا في الأداء الاجتماعي او المهني او تلزم بالاستشفاء لمنع الأذى للنفس او للغير او هناك مظاهر ذهانية
- D-لا تعزى النوبة لتأثيرات فيزيولوجية لمادة(مثل سوء عقال او تناول دواء او معالجة أخرى
- ملاحظة المعايير A -D تشكل نوبة هوس نوبة هوس واحدة على الأقل

خلال الحياة مطلوبة لوضع تشخيص اضطراب القطب 1

النوبة تحت الهوسية

- A- فترة متميزة يكون فيها المزاج وبصورة غير معهودة ومتواصلة مرتفعا او ممتدا او مستثارا . وزيادة غير معهودة مستمرة في النشاط الهادف او الطاقة ، حيث يستمر لمدة أربعة أيام متتالية على الأقل و يظهر معظم اليوم وكل يوم تقريبا .

- B- يكون فيها ارتفاع المزاج ، او مزاج متهيج ن وزيادة في النشاطات الموجهة نحو هدف او زيادة في الطاقة لمدة أسبوع على الأقل ب 3 اعراض ما يلي مما يلي ، او 4 اذا كان المزاج متهيجا

- 1 تضخيم تقدير الذات .

- 2-نقص الحاجة للنوم (ينام 3 ساعات فقط)

- 3-الكلام الزائد

- 4-طيران وسرعة الأفكار

- 5-تغير الانتباه بسرعة

- 6-ازدياد النشاطات الموجهة نحو (الهدف اجتماعي - في العمل - في الجنس او الهيجان (نشاطات عشوائية غير موجهة نحو الهدف)

- 7- التورط في النشاطات تؤدي الى عواقب اليمية (مرح صاخب وشرب الكحول مفرط ، سلوك جنسي طائس، صفقات تجارية حمقاء

تحدد بانها لمدة أربعة أيام فقط وليست لمدة أسبوع او اكثر منها اما مزج مستشار .

- C يصاحب النوبة تبدل لاليس فيه في الأداء الوظيفي

- D يلاحظ اضطراب المزاج و التغير في الأداء الوظيفي

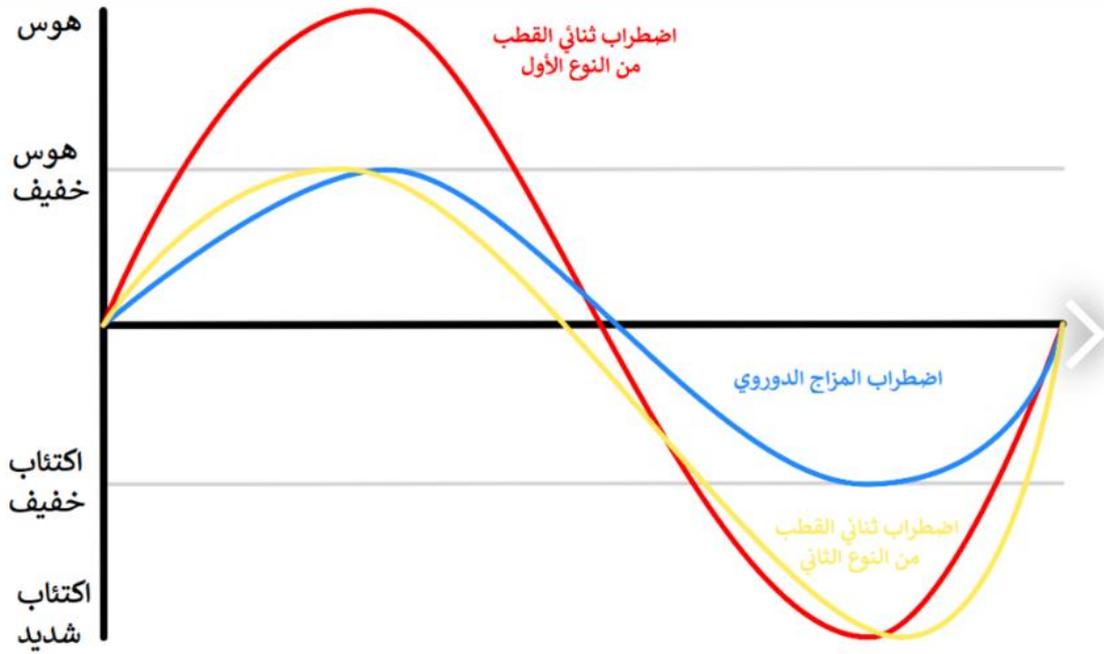
محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذه: غوافرية رشيدة

- E لا تكون النوبة شديدة ما يكفي لتسبب انخفاضا في الأداء الاجتماعي او المهني
- F لا تعزى النوبة لتأثيرات فيزيولوجية .
- النوبة الاكتئاب الجسيمة :
- وتحدد نوبة الاكتئاب الكبير وجود (5 اعراض او اكثر) ، مما يلي لمدة اسبوعيين على الأقل وواحد ، وواحد منها مزاج اكتئابي او فقدان المتعة و الاهتمام
- 1 مزاج اكتئابي معظم اليوم ، و تقريبا كال يوم ، وفقا لشكوى المريض او ما يلاحظ عليه الاخرين .
- 2 نقص شديد في اهتمام ، او فقدان المتعة في جميع او معظم النشاطات الاعتيادية، كل يوم او معظم الأيام وفقا لشكوى المريض او ما يلاحظ عليه.
- 3 نقص في الوزن او زيادته (5 بالمائة من وزن الجسم خلال شهر) ، او نقص او زيادة في الشهية كل يوم تقريبا .
- 4 التهيج النفسي الحركي ، او بطء كل يوم تقريبا (كما يلاحظ على المريض)
- 5 ارق او فرط النوم كل يوم تقريبا .
- 6 الإرهاق او فقدان الطاقة ، كل يوم تقريبا .
- 7 مشاعر انعدام القيمة، او مشاعر الذنب غير مناسبة او مبالغ فيها
- 8 نقص القدرة على التفكير والتركيز، او صعوبة في اتخاذ القرارات كل يوما تقريبا
- 9 أفكار متكررة حول الموت ، أفكار عن الانتحار، او محاولة الانتحار

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

- B تسبب الاعراض انخفاضا واضحا في الأداء الاجتماعي او المهني او مجالات الأداء الهامة الأخرى.
- 4-2- اضطراب ثنائي القطب نوع الثاني 2
- لتشخيص الاضطراب ثنائي القطب 2 ، فمن الضروري استيفاء المعايير لنوبة حالية او سابقة تحت الهوس ، و استفاء المعايير لنوبة حالية او سابقة من نوب الاكتئاب الجسيم.
- يختلط تشخيصه عادة من النواحي العيادية مع اضطراب الكبير، و يعتمد التشخيص هنا على وجود نوبة اكتئاب كبير و نوبة تحت الهوس و تستمر هذه النوبة 4 أيام فقط و لا يوجد فيها اعراض ذهانية ... اذا جدت يكون التشخيص ثنائي القطب 1

رسم 01 توضيحي بين انواع اضطراب ثنائي القطب



المراجع

- 1- عطية عز الدين جميل، 1999 ، الأعزاءات السببية و الاكتئاب و الاكتئاب ، مجلة التربية بالأزهر، العدد 29 المجلد 28
- 2- يوسف جمعة سيد، 2001، النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية دار غريب للطباعة و النشر القاهرة .
- 3- أحمد عكاشة، 1998 ، الطب النفسي المعاصر مكتبة الأنجلوا - المصرية القاهرة
- 4- عبد الله محمد قاسم 1999 العلاج المعرفي السلوكي وتطبيقاته .دار النشر مصر.
- 5- عبد الله عسكر 1988 الطب النفسي بين النظرية و التطبيق ، مكتبة الانجلو - المصرية القاهرة
- 6- عبد الستار ابراهيم - د. عبدالله عسكر 2007 علم النفس الإكلينيكي ، دار النشر - مكتبة الأنجلو - القاهرة